ميثاق المشروع

ميثاق المشروع وثيقة قصيرة تبدأ المشروع بشكل رسمي. يصفه معهد إدارة المشاريع بأنه وثيقة يصدرها المبادر أو الراعي. وهو يجيز المشروع بشكل رسمي، ويمنح مدير المشروع سلطة استخدام موارد المنظمة. ويتم الاتفاق عليه في البداية، قبل الخطة التفصيلية. وهو لا يسرد كل مهمة. وهو يجيب عن سبب وجود المشروع، وعن شكل النجاح، وعن من يستخدم وقت المنظمة ومالها. ويبقي كريم، مدير المشروع، الميثاق الموقع حيث يراه الفريق كله.

1. سلطة البدء

يصدر الميثاق عن الراعي، الشخص القادر على تخصيص الأفراد والمال. ويسمي مدير المشروع والقرارات التي يجوز له اتخاذها. وكثيرا ما يكتب مدير المشروع المسودة. ولا يصبح الميثاق رسميا إلا عندما يوافق الراعي. وتحول هذه الموافقة الفكرة إلى عمل وافقت عليه المنظمة. وحتى ذلك الحين يبقى وقت المنظمة ومالها غير مخصص.

مثال: تستخدم عطلة العائلة سلطة البدء. وتبقى الرحلة أمنية حتى يوافق من يدفع على الوجهة والميزانية، وعندها فقط تجعل هذه السلطة منها مشروعا متفقا عليه.

في العمل: يكتب كريم مسودة ميثاق لمكتب مساعدة جديد للعملاء. ويستخدم سلطة البدء، فتبقى المسودة غير رسمية حتى يوقع مدير العمليات ويسميه مدير المشروع.

2. الغرض والنجاح

يبين الميثاق سبب وجود المشروع: المشكلة أو الفرصة التي سيعالجها. ويضع الأهداف ومعايير النجاح، حتى يتفق الجميع على معنى النجاح قبل أن يبدأ العمل. وتقول المتطلبات العالية ما يجب أن يفعله الناتج، لا كيف تبنى كل تفصيلة. وتبقى هذه السطور قصيرة عن قصد. وتكتب المتطلبات الأوفى لاحقا، أثناء التخطيط.

مثال: تستخدم العائلة الغرض والنجاح حين تخطط لغرفة. فعبارة «تحسين غرفة المعيشة» أغمض من أن تكتمل، بينما «طلاء الجدران قبل العطلة» يبين شكل النجاح.

في العمل: يكتب كريم أن مكتب المساعدة يجب أن يفتح خلال شهر، وألا ينتظر العميل طويلا. وسيستخدم الراعي هذا الوعد في الغرض والنجاح، ليحكم هل نجح المشروع.

3. الحدود والمخرجات

يصف الميثاق المشروع بعبارات واسعة، ويرسم حدا بين الداخل والخارج. ويسمي المخرجات الرئيسة، وهي النتائج الأساسية التي يجب تسليمها. ويوقف الحد الواضح الجدال اللاحق عن العمل الإضافي. وإذا وقع عمل مهم خارج المشروع، يذكره الميثاق بكلام واضح. وعندئذ يمكن تخطيط ذلك العمل على حدة.

مثال: يستخدم حفل عيد الميلاد الحدود والمخرجات. فالكعكة والضيوف مخرجات داخل الحفل، ويبقى تجديد البيت خارج ذلك الحد.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

في العمل: يشمل ميثاق كريم المكتب وتدريب الموظفين ونصوص المكالمات، وهي المخرجات. ويذكر نظام الهاتف الجديد خارج هذا المشروع، فيبقى ذلك العمل الإضافي خارج قائمة الفريق.

4. الوقت والمال والمخاطر الكبرى

يعطي الميثاق جدولا موجزا: لحظات كبيرة قليلة، لا كل مهمة. ويسجل الموارد المالية المعتمدة مسبقا، أي المال الذي وافق الراعي على استخدامه. ويسمي أيضا خطر المشروع الكلي، أي أوجه عدم اليقين المعروفة في البداية. وهذه عناوين، وليست الخطة الكاملة. ويأتي الجدول التفصيلي والميزانية الكاملة وقائمة المخاطر لاحقا.

مثال: يستخدم الانتقال إلى بيت جديد الوقت والمال والمخاطر الكبرى. وتلاحظ العائلة أسبوع الانتقال وحد الإنفاق، مع خطر تأخر الشقة الجديدة، وهذه العناوين توجه الانتقال.

في العمل: يظهر ميثاق كريم معلم الافتتاح وحد الإنفاق، وخطر انشغال الموظفين المدربين في البداية. وهذه السطور الثلاثة هي عناوين الوقت والمال والمخاطر الكبرى، قبل أي خطة تفصيلية.

5. الأشخاص والاعتماد

يسرد الميثاق أصحاب المصلحة الرئيسيين، وهم الأشخاص الذين يشكلون العمل أو يعتمدونه. ويبين من يقرر النجاح، ومن يوقع الاعتماد. ويسمي الراعي وسلطة مدير المشروع على الفريق والمال. وحين تتعارض الأولويات، تظهر هذه الصفحة من يملك القرار. والتوقيع على الميثاق هو موافقة المنظمة الرسمية.

مثال: يستخدم معرض المدرسة الأشخاص والاعتماد. فيسمي المنظم ومدير المدرسة الذي يعتمد الموعد وأولياء الأمور الذين يساعدون، حتى يعرف الجميع من له حق القرار.

في العمل: يسمي ميثاق كريم مدير العمليات راعيا، وكريم مدير المشروع، ومشرف الفرع الشخص الذي يقبل المكتب. ويظهر الاعتماد في هذه الصفحة من يجوز له قبول مكتب المساعدة بعد اكتماله.

الخاتمة

باختصار، يجيز ميثاق المشروع العمل منذ البداية. وهو ليس خطة المشروع التفصيلية. وهو يمنح السلطة، ويبين الغرض والنجاح، ويرسم الحدود، ويضع عناوين للوقت والمال والخطر. وهو يسمي الأشخاص الذين يعتمدون العمل. وتبقى المسودة قصيرة بما يكفي للتوقيع، وينتظر الفريق الراعي، ويعود الجميع إلى الميثاق إذا بدأ النطاق بالانحراف.

المصادر

- معهد إدارة المشاريع: ما هو ميثاق المشروع؟ – https://www.pmi.org/blog/project-charter
- معهد إدارة المشاريع، الدليل المعرفي لإدارة المشاريع: ميثاق المشروع وثيقة يصدرها مبادر المشروع أو الراعي، تجيز وجود المشروع بشكل رسمي، وتمنح مدير المشروع سلطة استخدام موارد المنظمة في أعمال المشروع.
- ويكيبيديا: ميثاق المشروع – https://en.wikipedia.org/wiki/Project_charter
- الاسم المختصر لذلك الدليل علامة تجارية مسجلة لمعهد إدارة المشاريع. والدرس المنطوق لا يذكر الاسم المختصر، ولا يقتبس الدليل، ولا يطبع رمز العلامة.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)